

رسالة الكويت

رسالة دورية تصدر عن مركز البحوث والدراسات الكويتية
السنة الرابعة عشرة - العدد [٥٦] الحرم ١٤٣٧هـ / أكتوبر ٢٠١٦م



مركز البحوث والدراسات الكويتية

الافتتاحية

عزيزي القارئ:

بين دولة الكويت ومملكة البحرين اهتمامات مشتركة وعلاقات وثيقة لا تقف عند علاقة القربى والنسب بين شعبي البلدين الشقيقين، بل تتجاوزهما إلى تاريخ حافل مشترك من العلاقات الودية المتشابكة. وكان الآباء والأجداد يرددون أخباراً كثيرة عن تلك الصلات الطيبة المتبادلة، وكثير منها يدخل في السياق العام للتاريخ الاجتماعي للبلدين لا بد من تسجيله وتوثيقه لينتقل بشكله الصحيح والمتكامل إلى الأجيال القادمة، فالروايات الشفوية كما يعلم الجميع كثيراً ما تنتهي أو تختفي بغياب الرواة وانقطاع أخبارهم.

وفي السادس من شهر سبتمبر الماضي وقّع مركز البحوث والدراسات الكويتية مع مركز عيسى الثقافي بمملكة البحرين مذكرة تفاهم تنص بنودها على التعاون في مجال توثيق تلك العلاقات وتشجيع الدراسات والبحوث، وإتاحة الفرص للباحثين من كلا الطرفين لرصد التاريخ المشترك وتحليل الوثائق الرسمية منها والأهلية، بما يحقق التوثيق العلمي، ويعزز تلك العلاقات المتميزة والراقية بين البلدين.

وقع المذكرة نيابة عن مركز عيسى الثقافي الدكتور خالد بن خليفة آل خليفة نائب رئيس مجلس الأمناء والمدير التنفيذي لمركز عيسى الثقافي. وعن مركز البحوث والدراسات الكويتية الأستاذ الدكتور عبدالله يوسف الغنيم رئيس مجلس الإدارة ورئيس مركز البحوث والدراسات الكويتية.

نأمل أن تحقق هذه المذكرة جانباً من الأهداف المشتركة للمركزين، وأن يسارع الجميع إلى اتخاذ الخطوات التنفيذية لتفعيل ما تم الاتفاق عليه.

والله ولي التوفيق

أ.د. عبدالله يوسف الغنيم

رئيس مركز البحوث والدراسات الكويتية

فج هذا العدد

- افتتاحية العدد
- وثيقة جديدة حول المدرسة المباركية
- تساؤلات تاريخية حول تاريخ نشأة الكويت
- كتابان نادران في حساب أوزان اللؤلؤ
- الكويت عام ١٩٠٧م في أول استطلاع صحفي مصور
- من ملف العلاقات الكويتية البحرينية
- من مكتبة المركز

مركز البحوث والدراسات الكويتية

ص. ب. ١٠٢٤ - دسمان - رمز بريدي: ١٥٤٦١ الكويت - ت: ٢٢٢١٠٨٩٨ (٠٠٩٦٥) - فاكس: ٢٢٢١٠٨٨٠ (٠٠٩٦٥)

E-mail: crsk@crsk.edu.kw - homepage: http://www.crsk.edu.kw



كتابان نادران في حساب أوزان اللؤلؤ

واهتمامنا بهذين المؤلفين يرجع إلى كونهما جزءاً من إرث مشترك أسهمت الكويت في إثرائه من خلال مؤلفين رائدين في هذا المجال هما كتاب "معرفة حساب أوزان اللؤلؤ" للشيخ عبداللطيف ابن محمد العبدالرزاق الذي يُعد أحد الثقات العارفين بحساب اللؤلؤ وأوزانه، يرجع إليه الطواشون من أهل الكويت والخليج العربي عند عرضهم لبضاعتهم من اللؤلؤ في الهند، وقد طبع كتابه في بومبي عام ١٣١٩هـ. (١٩٠١م)

أما المؤلف الثاني فهو كتاب "الخالص من كل عيب لوضع الجيب" للنوخذة عيسى القطامي، وهو أيضاً من أصحاب الخبرة في هذا المجال، وقد طبع كتابه في مطبعة دار السلام في بغداد عام ١٣٤٣هـ (١٩٢٤م).

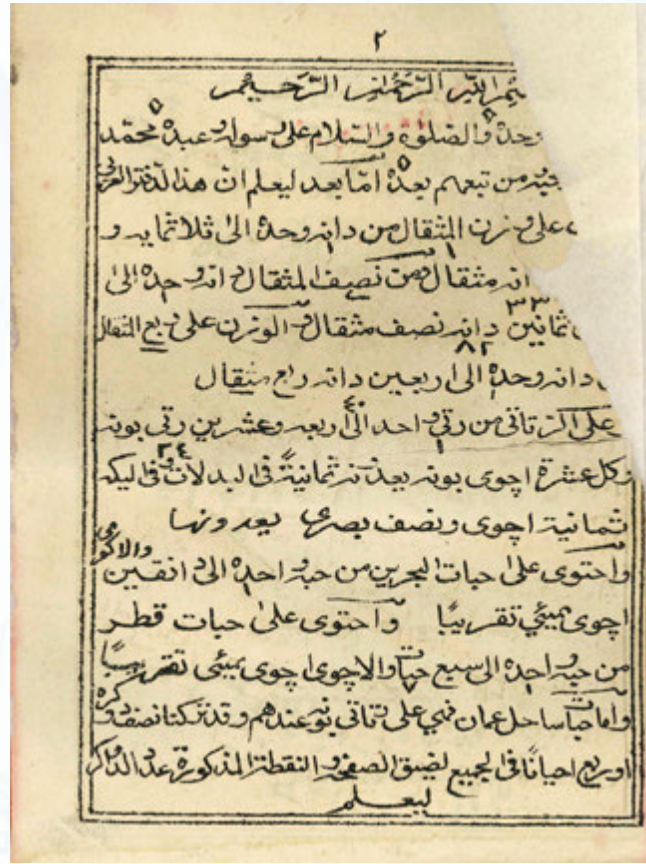
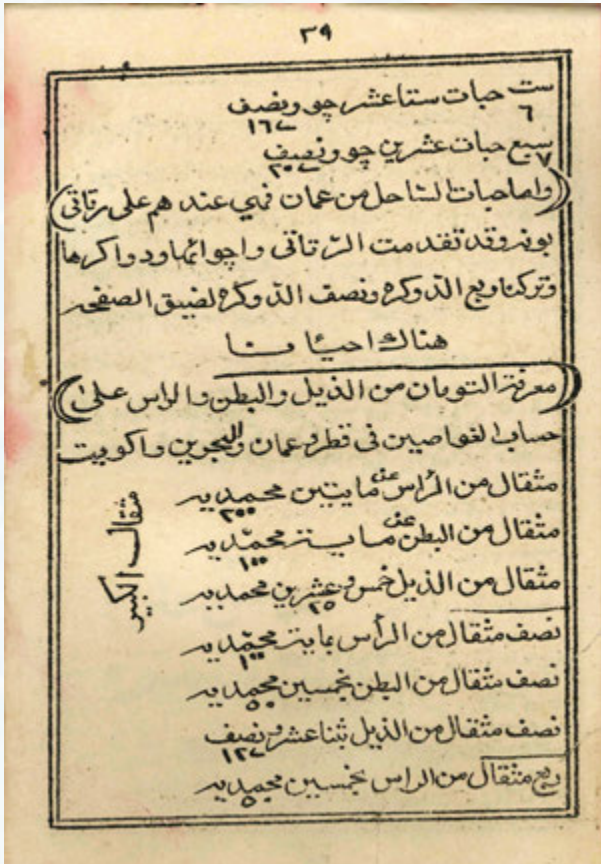
وسوف نتناول فيما يلي نبذة عن الكتابين اللذين بين أيدينا، مع بيان أهميتهما ومكانة كل من الكتابين بقدر المعلومات المتاحة عنهما:

أولاً- كتاب "مختصر دفتر حساب اللؤلؤ" لمحمد ابن حسن، وهو مطبوع في مطبعة المصطفائي في بومبي بالهند عام ١٣٢٤هـ (١٩٠٦م). ولد المؤلف محمد بن حسن المرزوقي القطري الأنصاري في بلدة الوكرة في دولة قطر عام ١٣١٠هـ (١٨٩٢م)، وتوفي في الدوحة عام ١٣٨٩هـ (١٩٦٩م). وقد تلقى تعليمه عن علماء عصره، ثم رحل إلى مكة المكرمة حيث استكمل تعليمه على يد علمائها. وقد عمل بعد عودته إلى بلده بتجارة اللؤلؤ (الطواشة).

بين حين وآخر يتحفنا الأخ الكريم الأستاذ علي غلوم الرئيس بكتاب أو بحث أو وثيقة لم تكن معروفة، تضيف إلى تاريخنا شيئاً جديداً أو توضح بعض غوامضه، وتفسر جوانب من سياقاته العامة.

وتحفته الجديدة كانت في مجال أدبيات حرفة الغوص على اللؤلؤ في مياه الخليج العربي، وهذا جانب لم تهتم المكتبة العربية بالمؤلفات المتعلقة به؛ وهي مؤلفات خاصة بمنطقة الخليج، لكونها أحد المصادر الأساسية لاقتصاد هذه المنطقة قبل انتشار اللؤلؤ المزروع في اليابان الذي أسهم في اضمحلال هذه المهنة، إلى أن تم القضاء عليها بعد اكتشاف النفط، ليصبح بديلاً لذلك المصدر الاقتصادي القديم.

والجديد الذي قدمه لنا الأستاذ علي الرئيس هو صورة لكتابين في مجال حساب أوزان اللؤلؤ لم يكونا معروفين لدى الباحثين في هذا الميدان؛ أولهما لمواطن من دولة قطر الشقيقة هو محمد حسن، وهو بعنوان "مختصر دفتر حساب اللؤلؤ"، وقد طبع في بومبي بالهند عام ١٣٢٤هـ (١٩٠٦م)، أما الكتاب الثاني فهو لعلم من أعلام التربية في مملكة البحرين الشقيقة، هو الأستاذ أحمد بن علي العمران، وكتابه "باكورة الهداية الجنية لتلامذة المدارس الابتدائية في حساب الجوبطريق الكسور الاعشارية"، وهو أيضاً مطبوع في الهند في العشرينيات من القرن الماضي.



صفحة الغلاف وصفحتان من كتاب دفتر حساب اللؤلؤ لمحمد بن حسن المرزوقي



دانة واحدة إلى ثلاثمائة وواحد وثلاثين مثقالاً. ومن نصف المثقال دانة واحدة إلى اثنين وثمانين دانة نصف مثقال. والوزن على ربع المثقال من دانة واحدة إلى أربعين دانة ربع مثقال.

وعلى الرتاتي من رتي واحد إلى أربعة وعشرين رتي بونه، وكل عشرة أچوية بونه يعدونه ثمانية في البدلات و٢٤ في اليكة ثمانية أچوية ونصف بصري يعدونها (كذا في الأصل).

واحتوى على حبات البحرين من حبة واحدة إلى دانقين، والأكواء أچوى بمبي تقريباً. واحتوى على حبات قطر من حبة واحدة إلى سبع حبات، والأچوى أچوى بمبي تقريباً. وأما حبات ساحل عمان فهي على رتاتي بونه عندهم. وقد تركنا نصف دوكرة أو ربع أحيانا في الجميع لضيق الصفحة، والنقطة المذكورة عدد الدواكر ليعلم."

ثم أورد في بيان ذلك جداول حسابية وفق ما جاء في الصورة المرافقة لهذه المقالة.

وفي نهاية الكتاب بين المؤلف طريقة حساب الرأس والبطن والذيل من أنواع اللآلي، كما جاء في حسابات الغواصين في قطر وعمان والبحرين والكويت.

ثم ختم الكتاب بتقريظ يُذكرنا بمقدمة النوخذة القطامي في كتابه "الخالص من كل عيب لوضع الجيب"، جاء في ذلك التقريظ:

والمرزوقي شاعر وفقه، نشر له أكثر من كتاب في بومبي بعون من الشيخ راشد بن أحمد المعلا حاكم إمارة أم القيوين (١٩٠٤-١٩٢٤م)، ومن تلك الكتب كتاب "أربح الفوائد في أرجح المقاصد"، وكتاب "التحفة السنوية في الخطب النجدية"، وقد طبعا في الهند في أوائل القرن الماضي. وكانت له علاقات وثيقة بكثير من علماء عصره؛ من مثل الشيخ عبدالله خلف الدحيان في الكويت، والشيخ المؤرخ إبراهيم بن عيسى من نجد. والعلامة محمود شكري الألوسي من بغداد، وقد أورد له الأخير بعض مراسلاته في كتابه "بدائع الإنشاء"، وغير أولئك من العلماء.

وقد ورد له تعريف وافٍ في معجم البابطين لشعراء العربية، وأصدر الأستاذ جاسم الجابر كتاباً عن أعماله بعنوان: "اللؤلؤ النقي في تراث العلامة محمد بن حسن المرزوقي القطري"، ونشرته مكتبة العلوم بالمدينة المنورة عام ١٤٣٣هـ (٢٠١١م)، وقد اشتمل الكتاب على كثير من قصائده وتراثه الثري. ولكن لم تشر محتويات الكتاب المذكور إلى كتابه "مختصر دفتر حساب اللؤلؤ"، الذي لانك في صلته به لكونه من تجار اللؤلؤ الذين يحتاجون إلى مثل هذا العمل.

نبذة عن الكتاب:

يبدأ الكتاب بعد الصلاة والسلام على محمد صلى الله عليه وسلم بقول مؤلفه: "أما بعد، ليعلم أن هذا دفتر العربي (يحتوي) على وزن المثقال من



القرآن الكريم لدى إحدى المطوعات، ثم خصص له والده مدرساً خاصاً لتعليمه الكتابة والخط والحساب بجانب القرآن، ثم التحق بمدرسة السيد عبد الوهاب الطبطبائي الكويتي في المحرق. وبعد تأسيس مدرسة الهداية الخليفية عام ١٩١٩م انتقل إليها ودرّس فيها ثلاث سنوات، وقد عرف بتفوقه الدارسي، واختير لإلقاء كلمة المدرسة عند زيارة الأديب والرحالة المعروف أمين الريحاني للبحرين، عُيّن بعدها مدرساً بمدرسة الهداية بعد الظهر، وفي الصباح كان يعمل في مكتب والده التجاري، وبعد أن استكمل دراسته أرسل عام ١٩٢٨م مع عدد من أقرانه إلى الجامعة الأمريكية ببيروت للدراسة، إلا أنهم أعيدوا لنشاطهم السياسي في عام ١٩٣٠م. وبعد عودته عُيّن مدرساً بمدرسة الهداية، ثم التحق بعدة وظائف قبل أن يصبح مديراً للمعارف في عام ١٩٤٥م، واستمر في عمله هذا إلى أن أصبح وزيراً للتربية والتعليم في أول وزارة بعد استقلال البحرين عام ١٩٧١م. وفي نهاية عام ١٩٧٢م عُيّن مستشاراً للمغفور له الشيخ سلمان بن حمد آل خليفة إلى أن وافته المنية، رحمه الله، في يوم السبت الموافق ٢٠ من أكتوبر ٢٠٠٧م^(١) وقد تتلمذ الأستاذ العمران في علم الرياضيات على العلامة الشيخ محمد بن عبد الله اليماني أو اليميني المعروف باسم الشيخ محمد العبيسي الأزهرى اليماني الذي تلقى تعليمه في الأزهر

(١) استقينا هذه المعلومات من جريدة الأيام البحرينية، عدد ١٠ من يوليو ١٠٠٢م وجريدة الوسط البحرينية، عدد ٢١ أكتوبر ٢٠٠٧م.

يا طالبا لحساب الدر في عجل
من غير فكر وتعليم لمتحن
عليك في دفتر يغنيك تحمله
عن حمل سفر مع الميزان والوزن
فاق الدفاتر في لفظ وفائدة
لكل مبتدئ في الفن ذي فطن
حوى الرتاتي والحبات مجملة
فالربع والنصف بالمثل مقترن
إن ساعد الله لا تغبن بدوكة
بوزن لؤلؤة إن لم يشأ يكن
فسل إلهك عن غبن بأخرة
تلك الخسارة لاخسران ممتهن
إلى آخر القصيدة وأبياتها ١٤ بيتاً.

ويقع هذا الكتاب في ٤١ صفحة من القطع الصغيرة، ويعد بحق من الأدلة الصغيرة والمفيدة في هذا المجال، وخاصة أنه عرّف ببعض الأوزان والحسابات وتفسير بعض المصطلحات التي قد لا نجدها في غيره من الكتب المماثلة.
ثانياً- كتاب "باكورة الهداية الجنيّة لتلامذة المدارس الابتدائية" لأحمد بن علي بن موسى بن عمران. وقد طبع هذا الكتاب في العشرينيات من القرن الماضي في المطبعة الحجازية بمدينة بومبي.
وهذا الكتاب - كما سبق أن أشرنا - لعلم من أعلام التربية في مملكة البحرين، وهو الأستاذ المرحوم أحمد العمران وزير التربية والتعليم الأسبق في البحرين.

ولد الأستاذ أحمد العمران عام ١٩٠٩م، وتعلم



الذين يحتاجون إلى عمل تعليمي مختصر وفق قواعد علمية مناسبة.

استعراض الكتاب:

(١) يشتمل غلاف الكتاب على عنوانه "باكورة الهداية الجنيّة لتلامذة المدارس الابتدائية في حساب الجوّ بطريق الكسور الاعشارية".

وهو بهذا عنوان واضح دالّ على المضمون. وجاء اسم المؤلف موصوفاً على النحو التالي: "ناظم فرائدها على أكمل نسق، ومؤسس قواعدها على غير مثال سبق، الراجي من ربه العفو والغفران: أحمد بن علي بن موسى بن عمران من تلامذة مدرسة الهداية بالبحرين منحه الله سعادة الدارين". ووصف المؤلف نفسه أنه من تلامذه مدرسة الهداية فيه اعتزاز باتمائه إلى تلك المدرسة، فهو في ذلك الوقت كان معلماً فيها بعد أن كان من تلامذتها. ثم أورد بيتين قيلاً في تقرّض الكتاب وهما:

جداول ضبط الجوّ أشرق نورها

وجاءت بحمد الله كاملة الصنع

على أحمد أثنت جداول ضبطه

وجلّت عن الأمثال في رقة الطبع

ثم أشير في الغلاف إلى أن هذه هي الطبعة الأولى، وقد طبعت في "المطبعة الحجازية، ناخذاً محلّه مقابل ما ندوي بوست نمبر ٣ بمبّي". ولم يذكر تاريخ النشر.

(٢) التصدير: وقد كتبه مدير المدرسة الشيخ محمد ابن عبدالله اليميني، أستاذ أحمد العمران وشيخه، وهو الذي وجهه لدراسة الحساب ومكنه من مسائله، وجاء في ذلك التصدير:

الشريف، ودّرس في الكلية العثمانية الرياضية في إسطنبول، وقد تجول الشيخ اليماني وعمل في عدد من البلاد من مثل مصر وإندونيسيا، والكويت التي تشير كشوف المدرسين بالمدرسة المباركية إلى أنه عمل بها لمدة شهر واحد هو شهر جمادى الثانية عام ١٣٤٦هـ (١٩٢٧م)، وألقى ترحاله في البحرين حيث أصبح مديراً لمدرسة الهداية الخليفية.

وقد شجع الشيخ محمد اليماني الأستاذ أحمد العمران لما لمح فيه من النبوغ المبكر، وكان من نتيجة ذلك التشجيع أن نشر العمران مجموعة من الكتب منها "جدول معادلات حساب الغوص" و"جدول أوزان اللؤلؤ" و"التوقيت الشرعي للصلاة" و"رؤية الأهله" و"الحساب والفلك" و"تطبيق المعادلة الجبرية تجاه التورث الشرعي"^(١).

ويعد كتابه الذي بين أيدينا واحداً من الكتب النادرة في موضوعه، فقد وصلتنا العديد من كتب حساب أوزان اللؤلؤ، لكنها في معظمها تعد أدلة للحساب، ولا تتضمن طريقة أو منهجاً في الوصول إلى المعلومة المطلوبة. أما كتاب "باكورة الهداية الجنيّة" فهو كتاب تعليمي بالدرجة الأولى، وفي الوقت نفسه ييسر على العاملين في هذه المهنة بدلاً من الرجوع إلى الكتب المطولة في هذا المجال. وقد أشار أحمد العمران في مقدمته إلى الكتاب الذي وضعه السيد علوي بن السيد طالب البحراني وهو "تحفة الأصحاب لتسهيل الحساب" الذي طبع في بومبي عام ١٣٢٥هـ (١٩٠٧م). وذكر أن هذا الكتاب يعد من الكتب النفيسة في حساب أوزان اللؤلؤ لكن حجمه لا يتناسب مع حاجة التلامذة

(١) جريدة الوسط البحرينية، عدد ٢١ أكتوبر ٢٠٠٧م.



مدرسة الهداية التي تخرج منها معظم ذلك الجيل من المثقفين في البحرين ، ولهذا نجد لزاما إثبات المقدمة بتمامها وبالصيغة التي أرادها المؤلف:

بسم الله الرحمن الرحيم

حمداً لميسر أسباب النجح، وصلاة وسلاماً على الوساطة في كل فتح، وعلى آله وصحبه وعترته وحزبه ، أما بعد، فإنني كثيراً ما تعرض عليّ مسائل في حساب الجوّ منذ أن منّ الله عليّ بالانتظام في سلك تلامذة مدرسة الهداية الخليفة العامرة في ظل ساحة منشئها صاحب السمو رئيسنا المهّاب الشيخ عبدالله بن عيسى آل خليفة، أدام الله معاليه وحقق أمانيه، وكنت أتلقى إذ ذاك قواعد تقريبية لحل بعض تلك المسائل لا تجدى نفعاً، ولقد أجاد صاحب الفضيلة السيد علوي في تأليف دفتره الشهير في معظم هذا الحساب، فما قصر، فشكر الله له هذا الصنيع، إلا أنني كنت أفكر في عمل مختصر يكون خاصاً بالتلامذة، جامعاً لجميع مسائله على الإطلاق بحيث لا يشذ عنه فرد منها، فاقترحت ذلك على أستاذي الشيخ اليميني فأملى عليّ قانوناً جبرياً اشتمل على جميع مسائله على العموم، وأرشدني إلى الاستعانة على حله بجداول اللوغاريتمات ليكون أسرع، فبادرت إلى ذلك خدمة لإخواني الطلبة على الخصوص والجمهور على العموم، قياماً بما وجب عليّ لأمتي، وأداءً لما فرض عليّ لبلادي، وبالله هدايتي، فاعتكفت في حسابه أكثر من أسبوع حتى أعانني الله عز وجل على تأليفه في جدولين؛ فجاء والله الحمد وافيًا

يقول راجي رحمة ربه الغني محمد بن عبدالله اليميني: تم بحمد الله تأليف جدولي الجوّ على أجل اختراع وأكمل ابتداءً، قريباً من مسائله ما بعد على التلميذ حصوله، وسهلاً عليهم من طرقه ما صعب وصوله، فجاء غرةً في جبين الزمان، وحجة لمؤلفهما أحمد بن علي موسى العمران، ثابتة البرهان، قد امتازا بنهاية التحرير؛ فهما قرتا عين كل تلميذ نحير، ولما سرّحت طرفي في أعدادهما المنظومة نظم العقود الدرية وجدتهما لنفائس الدرر حاويين، ولحل مسائلها كافرين، ولبغية الطالب وافيين، وألفيتهما في حساب الجوّ فرسي رهان؛ قد بيّنا عويصه أتم بيان؛ فهما يقربان القاصي ويسهلان منه كل صعب متعاصي، فينبغي أن يتلقيا بالقبول؛ حيث إنهما بدران في الإيضاح لا يعترى سناهما أفول، نفع الله بهما وبمؤلفهما النفع العميم، وهذان وإياه إلى الصراط المستقيم، فله منا جميل الثناء، ومن الله أحسن الجزاء.

سبح الزمان يجدولين هما هما

عقدان في جوالالآلى نظما

قد بلغا الطلاب غاية مقصد

بدلالة تهدي القلوب إليهما

إذ يسرا ما قد تعسر مطلباً

فيه وأشرق صبحه بسناهما

ولقد شدا علم الهداية منشداً

لله در مؤلف أبدهما

(٣) مقدمة المؤلف: وتشتمل على مضمون الكتاب وأهدافه وجانب من الأعمال التي ينوي المؤلف طباعتها ، كما أن تلك المقدمة تقدم صورة لنشاط

وطبع لنا آلاف من الكراريس أيضاً، وسيطبع في المساحة الآتية مثل ذلك في العلوم العربية من نحو وصرف وبلاغة، الجميع باسم المدرسة العامرة بعلوهمته وشهامته، إصلاحاً للمسلمين وخدمة للدين، وهذا إنما هو من بعض أعماله، كثر الله في الأمة من أمثاله، ولقد استحضر لنا في هذه السنة مبلغاً عظيماً من الأدوات الدراسية، ووعد الناجح منا بالإكرام والمكافأة إذا برهن على تقدمه ونجاحه في أي فن من الفنون، ولم يكتف حفظه الله بما ذكر حتى أحضر لنا مطبوعة باسم المدرسة، رأفة بنا ومساعدة لنا على طبع ما نحتاج إليه من الملخصات المساعدة للطلبة في الدينيات والأدبيات والرياضيات، مما يعين الطالب على سرعة الفهم؛ اختصاراً لوقته، ورأفة بحاله، زاده الله عزا وكمالاً ومهابة وإجلالاً. كما قد تفضل أيده الله بصدور أمره العالی بصرف اللوازمات الدراسية لأولاد الفقراء مجاناً وقبول المتطوعين في القسم الديني، فاقتدوا به أيها السادة الفضلاء، ولا تحيبوا رجائي فيكم، فإنكم أهل الفضل ومحله، فإذا صادف رجائي هذا قبولاً بادرت بطبع الجدول الأخير لعمومه وسهولته، وإلا فأقتصر على طبع مقدار ما يكفي تلامذة مدرستنا منه، وعلى كلا الحالين أقدم احتراماتي وتشكراتي لفضيلتكم سلفاً.

تنبيهات:

(١) جدول الدانات محلول إلى خمسين دانة، ومنها إلى الألف بإثبات العقود؛ لأن ما بين كل عقدين لا يخفى على التلميذ لبساطته، وسيصدر بالطبع الأخير محلولاً إن شاء الله تعالى بكيفية أسهل من هذا.



صورة توضح أحجاماً مختلفة من اللؤلؤ

بالغرض المقصود، نفع الله به الطلاب، إنه كريم وهاب، فعرضته على أستاذي المشار إليه، فأمرني باختزاله في جدول واحد وتذييله بجدول صغير لحساب تنزيل المائة، وأرشدني أيضاً إلى كيفية اختصاره بطريق النسبة بحيث لا يحتاج المراجع فيه إلى عملية الضرب، فيشمل تناوله الخاص والعام، وليكون أقرب مأخذاً وأسرع تناولاً، ولكن نظراً لما نحن فيه من اشتغال البال في هذه السنة أجلت ذلك ريثما أرى إقبال إخواني على هذا الذي سيكون إن شاء الله تعالى دستوراً لذلك، راجياً من حضرات أصحاب الفضيلة مدرسي الرياضة قبوله وإلقاءه على الطلبة في تمارين الكسور الأعشارية لأهميته وعموم نفعه في هذه الجهة، تنشيطاً للطلبة وترغيباً لهم، أسوة بصاحب المعالي رئيسنا الفخيم، الذي حملنا على نشر ذلك بطبعه في هذه السنة آلاف كثيرة من الرسائل على نفقته الخاصة في الفقه والحديث والقراءة والتوحيد والإملاء والفرائض والتجويد،



وسيطع بعد ذلك إن شاء الله تعالى بيمبائي على نفقتنا. والله المعين لا رب غيره.

كان هذا عرضاً لكتابين يتم الحديث عنهما لأول مرة، ويرتبطان بتراث مشترك ما بين بلدان الخليج العربي وبلاد الهند، لارتباط اقتصادات اللؤلؤ بأسواق الهند وتجارها. والكتابان - كما سبق أن ذكرنا - يُعدّان إضافة جديدة للمكتبة العربية في مجالها. وينبهان إلى تراث قديم لم ينل حظه من البحث. ويتصل ذلك التراث بما جاء عند بعض العلماء العرب من مادة متعلقة به، فقد أورد البيروني في كتابه "الجمهر في معرفة الجواهر" جدولاً يبين فيه طريقة لحساب أثمان اللؤلؤ، يحاكي إلى حد ما تلك الطرق التي اتبعها المعاصرون في جداولهم^(١).

وتنبغي الإشارة إلى أن تقييم اللؤلؤ لا يعتمد على الحجم والوزن فقط، بل يقوم على عدد من المعايير التي تختلف من عصر لآخر، ومن بلد إلى بلد، وفقاً لأذواق الناس واهتماماتهم وعامل العرض والطلب. ويراعي في تصنيف اللؤلؤ وتثمينه إلى جانب الحجم والوزن مجموعة من الخصائص كالنوع ودرجة الاستدارة والإشراق واللون ونعومة الملمس، وغير ذلك من الخصائص التي يقدرها المختصون في هذا المجال^(٢).

إعداد: أ.د. عبدالله يوسف الغنيم

(١) عبدالله يوسف الغنيم: كتاب اللؤلؤ، الكويت ١٩٩٨م، ص ٢٠٩ وما بعدها..

(٢) المصدر السابق: ص ١٩٧.

(٢) ضلع التعديل المثبوت في أعلى جدول المثنائيل كان من حقه أن يضاف كل رقم منها على جميع أرقام الضلع الذي تحته، ولكننا أفرزناه ليسهل على التلميذ تصور كل منهما على حدته، فيقف على معرفته بسهولة، وسيصدر في الجدول الأخير بكيفية أخرى إن شاء الله تعالى.

(٣) كل من تجاسر على طبع هذا يحاكم قانوناً، وكل نسخة لا تكون محتومه بختمننا الآتي فتعد مسروقة وتصادر رسمياً.

(٤) يطلب هذا الجدول وكذا النتيجة السنوية وغيرهما من المصنفات الآتية من المؤلف بالعنوان الآتي: بحرين، محرق، أحمد بن على موسى العمران.

(٥) سيتم قريباً إن شاء الله تعالى تأليف جدول النتيجة الفرضية في الموارث الشرعية والجداول الهندسية في النسب المثلثية، وكتاب نزهة الناظر وبغية التاجر في مسك الدفاتر، وسنجرى طبع الأولين بمطبعة مدرسة الهداية بالبحرين في المساحة القابلة، كما صرح بذلك سمو الرئيس المحبوب، فالأول يستعمل في تمارين الكسور الاعتيادية فيتدرب فيه التلميذ على مسائل الموارث الشرعية بدلا من المسائل العادية؛ فتتقوى ملكته، ويزداد نشاطه، ويضم علماً آخر إلى علمه، ونوراً إلى نوره، مع توافر الوقت ووحدة الحصّة. والثاني يستعين به على حل الأشكال الهندسية وتصورها بغاية الوجازة والسهولة وبه يقتدر الطالب المبتدي على إدراك الارتباطات الكائنة بين الأضلاع والزوايا بكل سهولة. أما الثالث فهو غنى عن البيان،